

## الشرك وأنواعه

## تمهيد

من خلال دراستي السابقة علمت أن التوحيد ثلاثة أنواع، هي:

- ١- توحيد الربوبية . ٢- توحيد العبادة . ٣- توحيد الأسماء والصفات .

إذا أنعم الله عليّ بمعرفة التوحيد ، فعليّ أن أعرف ما يضادّه ويطله ، لكي أحذر منه وأجتنبه ، وهو :

عناصر  
الدرس

## تعريف الشرك

الشرك لغة: من الشراكة، وهي التسوية.

## أنواع الشرك

الشرك نوعان:

النوع الأول: الشُّرك الأكبر، وهو: اعتقاد مشاركة غير الله لله في ربوبيته، أو عبادته، أو أسمائه وصفاته .

## نشاط

من خلال فهمي لتعريف الشرك الأكبر أكمل الفراغات بما يناسبها:

الشرك في الربوبية، أمثلته:

١- أن يعتقد أن الساحر أو الكاهن يعلم الغيب .

٢- أن يؤمن بعلم النجوم

### الشرك في العبادة، أمثلته:

١- أن يسجد للقبر أو الصنم قاصداً التعبد بذلك .

٢- أن يذبح لغير الله

### الشرك في الأسماء والصفات، أمثلته:

١- أن يسمي الصنم باللات من اسم (الله) .

٢- أن يسمي الصنم بالعزة من اسم الله

النوع الثاني: الشُّرك الأصغر، وهو: كل ما سُمي في النصوص شركاً، ولم يَصِلْ إلى حَدِّ الشُّرك الأكبر، كالحلف بغير الله، والرياء.

### الفرق بين الشرك الأكبر والأصغر

الشرك قبيح وشنيع بنوعيه الأكبر والأصغر، لكن فرَّق العلماء بينهما بفروق استنبطوها من الكتاب والسُّنة، منها:

الشُّرك الأصغر	الشُّرك الأكبر
يُحْبِطُ العمل الذي خالطه (كالرياء في الصلاة) .	يُحْبِطُ جميع الأعمال .
لا يخرج عن مِلَّةِ الإسلام .	يخرج عن مِلَّةِ الإسلام .
لا يوجب الخلود في النار .	يوجب الخلود في النار .

### الخوف من الشرك

الشرك أخطر الذنوب، ولهذا خافه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام على أنفسهم وعلى أممهم، فهذا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يقول داعياً ربه: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾<sup>(١)</sup>. ومعنى الآية: أي: اجعلني وبني في جانب، وعبادة الأصنام في جانب آخر بعيد عنا، فإذا كان إبراهيم عليه

(١) [إبراهيم: ٣٥].



الصلاة والسلام الذي حطم الأصنام خاف على نفسه وبنية الشرك ، فغيره من باب أولى ، ولهذا قال بعض السلف: (من يأمن من البلاء بعد خليل الله إبراهيم؟) [رواه الطبري في تفسيره: ٢٢٨/١٣]

وكذلك خاف الرسول ﷺ على أمته الشرك فقال لأصحابه رضي الله عنهم: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله، قال: الرياء» [أخرجه أحمد برقم ٢٣٦٣٠].  
ومما يبين خطورة الشرك أن كثيراً من الناس يقع منه الشرك وهو لا يدري ، قال ﷺ: «الشرك أخفى من ديب الذرّ على الصفا في الليلة الظلماء» [أخرجه الحاكم برقم ٣١٩/٢].

### الشرك لا يغفره الله تعالى

الشرك أعظم الذنوب ، ولهذا لا يغفره الله تعالى ، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].  
ولمسلم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» [مسلم برقم ٩٣].

### الذنوب التي دون الشرك

ما دُونَ الشُّرْكِ مِنَ الذُّنُوبِ قِسْمَانِ: صَغَائِرٌ وَكَبَائِرٌ .  
فَمَنْ مَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ ، وَلَكِنَّهُ مُصِرٌّ عَلَى كَبِيرَةٍ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَهُوَ تَحْتَ مَشِئَةِ اللَّهِ: إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ بِفَضْلِهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ عَذَّبَهُ بَعْدَهُ ؛ لِيُطَهِّرَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ ، فَإِذَا طُهِرَ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ .  
قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

س ١: عرّف الشُّرك الأكبر. الشرك الأكبر: من الشراكة وهى التسوية

س ٢: قارن بين الشرك الأكبر والأصغر من حيث:

أ- تأثير كُلٍّ منهما على العمل .

ب - مصير صاحبهما في الآخرة .

س ٣: قال الله تعالى على لسان إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾

علام يدل دعاء إبراهيم بهذه الدعوة؟

دعاء إبراهيم بهذه الدعوة يدل على خوف سيدنا إبراهيم على نفسه وعلى أمته من عبادة الأصنام ، فإذا كان سيدنا إبراهيم عليه السلام يخاف على نفسه وبنيه من الشرك فغيره من باب أولى، ولهذا قال بعض السلف (من يامن من البلاء بعد خليل الله إبراهيم

ودلالة هذا الدعاء: هو الخوف من الوقوع في الشرك وعلامة على توحيد الألوهية لله الواحد القهار

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	أوجه المقارنة
يحبط العمل الذي خالطه (كالرياء في الصلاة).	يحبط جميع الأعمال.	تأثير كل منهما على العمل.
لا يوجب الخلود في النار.	يوجب الخلود في النار.	مصير صاحبهما في الآخرة.